قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ٢٤٩٠ لسنة ٢٠٠٧

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية ؛

وعلى موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار ؛

وبناءً على ما عرضه وزير الثقافة ؛

قـــرر :

(المادة الأولى)

يُعتبر أثراً ويُسجل ضمن الآثار الإسلامية والقبطية قصر الأمير يوسف كمال بالمطرية - القاهرة - والموضح حدوده ومعالمه بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، وعلى الجهات المختصة تنفيذه .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى غرة ذى القعدة سنة ١٤٢٨ هـ

الموافق ١١ نوفمبر سنة ٢٠٠٧ م .

رئيس مجلس الوزراء

دكتور / احمد نظيف

وزارة الثقافة

مذكرة

للعرض على السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء

تنص المادة الأولى من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ على أنه : «يعتبر أثراً كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التى كانت على أرض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها» .

كما تنص المادة الثانية من القانون المشار إليه على أن : «يجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض الوزير المختص بشئون الثقافة أن يعتبر أى عقار أو منقول ذى قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو فنية أو أدبية أثراً متى كانت للدولة مصلحة قومية فى حفظه وصيانته وذلك دون التقيد بالحد الزمنى الوارد بالمادة السابقة ويتم تسجيله وفقاً لأحكام هذا القانون وفى هذه الحالة يعد مالك الأثر مسئولاً عن المحافظة عليه وعدم إحداث أى تغيير به وذلك من تاريخ إبلاغه بهذا القرار بكتاب موصى عليه مصحوب بعلم الوصول» .

كما تنص المادة الثانية عشرة على أنه : «يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناءً على اقتراح مجلس إدارة المجلس ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكه أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى وينشر فى الوقائع المصرية ويؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى» .

يقع قصر الأمير يوسف كمال بحى المنصرة شرق محطة مترو المطرية ويشغله الآن مركز بحوث الصحراء وشركة الإنتاج الداجنى .

المنشأ وتاريخ الإنشاء : الأمير يوسف كمال بن الأمير أحمد كمال بن الأمير أحمد رفعت بن إبراهيم بن محمد على والمولود فى ١٨٨٢/١٢/١٧ وكان من المرشحين لتولى سلطنة مصر بعد وفاة السلطان حسين كامل وقد لعب دوراً فى الحياة الثقافية فى مصر وله بعض المؤلفات فى الجغرافيا ورحلاته وهوايته فى الصيد وله منشآت عديدة منها مجموعته الشهيرة بنجع حمادى وقصره هذا بالمطرية الذى بدأ بناؤه سنة ١٩٠٨ وانتهى ١٩١٠ ووضع تصميمه على يد المعمارى المشهور لاشياك .

الوصف : يتكون القصر من كتلة رئيسية يقع إلى الجنوب منها عدد من الملحقات ويحيط بالقصر والملحقات سور فتح بهذا السور عدة أبواب .

الكتلة الرئيسية : تتكون من أرضى وطابقين وغرف بالسطح وتتميز واجهاتها الأربعة بالعناصر المعمارية الممثلة فى العقود والأعمدة ذات التيجان الأيونية والكورنثية والشبابيك ذات الزجاج الملون المعشق بالرصاص .

الطابق الأرضى : يتكون الطابق الأرضى من صالة وسطى يتعامد عليها عدد من القاعات وبعض الملحقات منها حمام وربما كان يستخدم هذا الطابق كمطبخ ومخازن وملاحق خدمية .

الطابق الأول : يصعد إليه عن طريق سلم بجناحين يؤدى إلى المدخل الذى يؤدى إلى دركاة على جانبيها حجرتان ثم صالة كبيرة يتعامد عليها عدد من القاعات منها قاعة الطعام والقاعة الرئيسية والقاعة الإسلامية ومكتبتان وتتميز القاعة الرئيسية بالحوائط المغطاة بالقطيفة الحمراء ذات الزخارف النباتية كما نجد صورة ضخمة للأمير وهو يمتطى جواده مع حاشيته وأمامه عدد من كلاب الصيد ، كما تتميز بسقف خشبى مميز ، أما قاعة الطعام فهى زاخرة بأعمال الرخام والزجاج المعشق بالرصاص ، أما القاعة الإسلامية فهى من أروع القاعات بالقصر وتتميز بالبلاطات الخزفية التى يغطيها الفسيفساء الرخامية ويتوسط القاعة فسقية ذات كتابات دعائية وتاريخية وكل هذه القاعات بالطابق الثانى ومغطاة بقبة خشبية مناطق انتقالها من مقرنصات يزخرفها زخارف نباتية وهندسية .

الطابق الثانى : يتشابه مع الطابق الأول فى القاعات ويتميز بوجود قاعة جدرانها خشب ذى رسوم يابانية وصينية من الزهور ورسوم التنين كما يتميز هذا الطابق بالقبة البيضاوية المفتوحة فى الوسط أعلى المدخل الرئيسى للقصر .

ملحقات القصر : يوجد إلى الجنوب من القصر عدة ملاحق وهى تمثل سكن الخدم وسكن لأحد القادة وإسطبل خيل وأكشاك للنباتات وصوبة زجاجية كبيرة ونافورة من رخام الخردة واستراحة على النمط الأفريقى يعكس هواية الأمير المغرم بالصيد والرحلات واستخدم فى بناء الاستراحات الأحجار بالطوب الصغير . وقد استخدمت الحروف التى تدل على اسم الأمير وهى حرف الياء وحرف الكاف على المشغولات الحديدية والفسيفساء ويوجد بحديقة القصر العديد من المبانى الحكومية الحديثة .

ونظراً لما يتمتع به القصر من زخارف هندسية ونباتية وكتابية وعناصر معمارية متميزة ، فقد قررت اللجنة الدائمة فى جلستها بتاريخ ٢٠٠٦/٣/١٣ الموافقة على تسجيل قصر الأمير يوسف كمال بالمطرية بالقاهرة فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية .

كما قرر مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته بتاريخ ٢٠٠٦/٤/٣٠ الموافقة على التسجيل .

لذا يتشرف وزير الثقافة برفع مشروع القرار المرفق للتفضل بالنظر - وعند الموافقة - بإصداره .

وزير الثقافة

فاروق حسنى